سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم الفلسفة الإسلامية

نقد الأشاعرة للمذهب

من القرن الرّابع إلى نهاية القرن السّابع الهجري

أطروحة لنيل الماجستير

إعداد
علي محمود عكّام

إشراف الأستاذ الدّكتور
أحمد محمّد جاد عبد الرّازق

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

B
١٣١٣٤

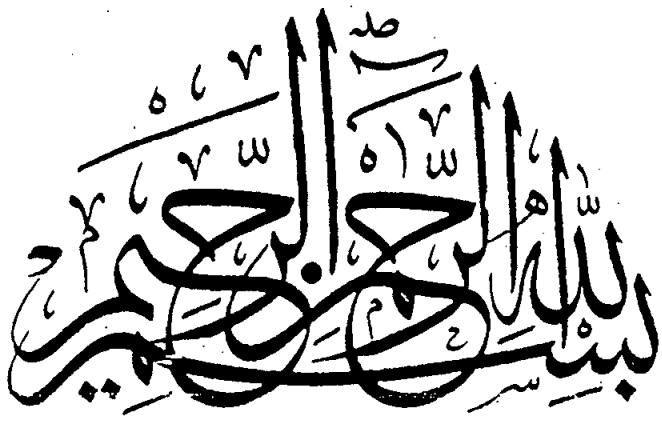
بسم الله الرحمن الرحيم

نقد الأشاعرة للمذهب(*)

من القرن الرَّابع حتى نهاية القرن السَّابع الهجري

(*) ـ أجاز الكوفيّون و بعضُ البصريّين و كثيرٌ من المتأخّرين نيابة (أل) عن الضّمير المضاف إليه ، و خرّجوا على ذلك قوله تعالى : (فإنّ الجنّة هي المأوى) ، و (مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهُ) ، و (ضُرب زيدٌ الظّهرُ والبطنُ) ، إذا رُفع (الوجهُ) ، و (الظّهرُ) ، و (البطنُ) .

والمانعون يُقدّرون : هي المأوى له ، والوجهُ منه ، والظّهرُ والبطنُ منه ، في الأمثلة . انظر : مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب : لابن هشام الأنصاري (ت : ٧٦١هـ) : ص ٦٥٢ ، تحقيق : د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، بيروت ، دار الفكر ، ط٦ ، ١٩٨٥م ، و : شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى : لابن هشام أيضاً : ص ٢٧٩ ، تحقيق : محمد محيي الدّين عبد الحميد ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٣هـ .

وعليه ، فإنّ (نقدَ الأشاعرة للمذهب) تقديرُه : نقد الأشاعرة لمذهبهم .

شكرٌ و امتنان

يدٌ كريمةٌ كانت للقدَر عندي يوم اتّفقَ و تفضَّل أستاذي الدّكتور

أحمد محمّد جاد عبد الرّازق

بالإشراف على هذا العمل ، و هو البحّاثةُ الدّؤوب ، و الأكاديميُّ الرَّصين ، فما فتئتُ أردُ معينَ معارفه الثرّ ، لأصدُرَ عنه برواءِ تصوياتٍ نافعة ، و توجيهاتٍ دقيقة ، و لقد كان إشرافُه على هذا البحثِ غُنْماً ، فغدا شكرُهُ عليَّ واجباً حتْماً ، فله منّي شكرٌ جزيل ، و امتنانٌ بليغ .

و أثنّي بتقديمِ الشّكرِ و العرفان بين يدَي العالِم الكبير ، ذي النّتاج العلميِّ الجادِّ الوفير ، الأستاذِ الدّكتور

عبد اللّطيف العبد

أستاذِ الفلسفة الإسلاميَّة ، مَن لهُ عليَّ فضلٌ قديم – وهذا شأنه – ، وقد تمّم الفضلَ اليومَ فرضيَ متكرِّماً بمناقشةِ هذا العملِ والحكمِ عليه ، فجزاه ربّي أعظم الخير وأوفاه .

كما يحدوني واجبُ ردِّ الفضلِ لأهله إلى شكر مَن شرَّفني بقَبول مناقشةِ هذا العمل ، أعني به العالِمَ الجليل ، مَن يحملُ من العلمِ أصيلَه ، ومِن الخُلُقِ نبيلَه ، الأستاذَ الدّكتور

محفوظ عزّام

رئيسَ قسم الفلسفة الإسلاميَّة في كلّية دار العلوم ، جامعة المنيا ، أجزلَ الله لهُ الخيرَ والثّواب .

و من الواجبِ كذلك ، شكرُ العالِمِ المفضال ، صاحبِ القلَمِ المسدَّد ، و العلمِ المتجدِّد ،

من كانَ منهلَ فائدةٍ عُظمى ، الأستاذِ الدّكتور

محمّد السيّد الجليَند

رئيسِ قسم الفلسفة الإسلاميّة ، أدامه المولى راعياً للعلمِ و أهله .

و أتقدَّمُ بفائضِ الشُّكرِ و التّقدير إلى مَن أفدتُ منه كثيراً ، إلى الألمعيِّ الموسوعيِّ ، العالِمِ المدقِّقِ المحقّق ، الأستاذِ الدّكتور

عبد الحميْد مدكُور

أستاذِ الفلسفةِ الإسلاميّة ، و عضوِ مجمَع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، حفظه المولى لنا ذخراً .

و يبقى كلُّ شكرٍ قاصراً عن وفاءِ حقِّ صاحبِ الفضلِ الأبلغِ على هذا العمل ،

منذُ أن كانَ فكرةً أمشاجاً إلى أن استوى على سوقه بحثاً قائماً ،

عنيتُ به السيّدَ الإمام ، رائدَ علمِ الكلام ، الأستاذَ الدّكتور

حسن الشّافعي

باركَ المولى في علمه و عمُره ، و نفعنا به .

و تتّسعُ دائرةُ الشّكرِ و الإجلال لتعُمَّ ثُلّةَ الأكارمِ الأخيار ، و زمرةَ العلَماءِ الأبرار ،

أساتذةَ الفلسفةِ الإسلاميّة في دار العلومِ العامرة ،

على ما بذلوهُ من نُصحٍ و علمٍ في كتاباتهم المتميِّزة ، و دروسِهم الزّاهرة .

و الحمدُ لله في الأولى و الآخرة .

توطئة

الحمدُ لله الذي لا يبلُغُ مِدحتَهُ القائلون ، و لا يُحصي نعماءَه العادُّون ، و لا يؤدّي حقَّهُ المجتهدون ، لَم يُطْلِع العقولَ على كُنهِ صفته ، و لَم يَحجُبْها عن واجبِ معرفته ، فأوَّلُ الدِّين معرفتُه ، و كمالُ معرفته التّصديقُ به ، و كمالُ التّصديقِ بهِ توحيدُه ، و كمالُ توحيده الإخلاصُ له ، و الصَّلاةُ و السَّلامُ على رسولِه محمَّدٍ و الآل ، ثمّ الرِّضى عن الصَّحبِ والأتبَاع ، و بعْد :

فلا يتسنّى لباحثٍ إلا الإقرارُ بأنّ الوحيَ أسُّ الفكرِ الإسلاميِّ ، و جذرُه الرَّاسخ ، و عمودُه الذي به يستقيم ، و أنّه قد خُصَّ بالحفظِ و الإحكام ، و امتازَ بالعصمةِ من التَّحريفِ و التَّبديل ، و تنَزَّه و أحاطَ حتّى بلغَ الكمَالَ و التَّمام .

و تأسيساً على هذا ، فقد شرعَ الفكرُ الإسلاميُّ باستنباطِ علومِه الخاصّةِ دائراً في فلك الوحي ، خاضعاً لِهيمنته في كلِّ مضمار ، فكان علمُ الصَّرفِ و النَّحو لِضمانِ سلامةِ تلاوةِ الوحي الكريم ، و جاء علمُ البلاغةِ و البيانِ لتذوُّقِ جماله ، و إظهارِ إعجازه ، و تمّ جمعُ الحديث ابتغاءَ بيانه ، و تفسيرِ ألفاظه ، ثمّ كان علمُ الفقه بغيةَ إيجادِ نسقٍ تشريعيٍّ مستَنبطٍ من آياتِه و أحكامِه ، و برزَ أخيراً علمُ الكلام في سبيلِ تقريرِ عقائده ، و الدِّفاعِ عن حقائقه .

لقد تغيّا علمُ الكلام بغايةٍ تأسيسيّةٍ و دفاعيّةٍ في آنٍ معاً [1] ، أمّا الأولى فلتأسيسِ واجبٍ لازم ، و إقامةِ فرضٍ مُجمَعٍ عليه ، يتمثّلُ في معرفةِ الله بصفاتِه الواجبة ، مع تنْزيهِه عمّا يستحيلُ

---

[1] – يعرَّفُ علمُ الكلام بأنّه : علمٌ يُقتدر معه على إثباتِ العقائد الدينيّة بإيرادِ الحجج و دفعِ الشُّبه . و له تعريفاتٌ أخرى لا تتجاوز حدودَ ما سبق . انظر : مقدّمة ابن خلدون (ت : ٨٠٨ هـ) : ص ٤٢٣ ، بتعليقات : د. علي عبد الواحد وافي ، كتاب الشّعب ، د . ت ، و مفتاح السَّعادة و مصباح السّيادة : لأحمد بن مصطفى الشّهير بطاش كبرى زاده (ت : ٩٦٢ هـ) : ١٣٢/٢ ، بيروت ، دار الكتب العلميَّة ، د . ت ، و كشّاف اصطلاحات الفنون : لمحمّد بن علي التّهانوي (ت : ١١٥٨ هـ) : ص ٣٠ ، تحقيق : لطفي عبد البديع ، القاهرة ، المؤسّسة المصريّة العامّة للتأليف و التّرجمة و الطّباعة و النّشر ، ١٣٦٢هـ ، ١٩٦٣ م .
و أمّا تسميتهُ بعلم الكلام فلعدّة أسباب ، منها : أنّ أهمَّ مسألةٍ خلافيّة فيه هي أزليّة كلامِ الله و حدوثُه ، أو لأنّ مبناه على المُباحثة و إثارة الكلام بين الجانبَين ، أو لأنّه أشبهُ في استدلاله على مسائل الدِّين بعلم المنطق في استدلاله على مسائل الفلسفة ، فوُضعَ للأوّل اسمُ (الكلام) مرادفاً لـ (المنطق) ، أو لأنّه يورثُ قدرةً على الكلام في تحقيق الشّرعيّات و إلزام الخصوم ، أو لأنّه يفتتح مسائلَه بعبارة (الكلام في كذا ..) ، أو لأنّه لِقوّة أدلّته صار كأنّه الكلامُ دون ما عداه ، كما يُقال للأقوى من الكلامَين : هذا هو الكلام ، =

و ما لا يليق ، و التّصديقِ برسله و ملائكته و كتبه و اليومِ الآخر على وجهِ اليقين ، و أمّا الثّانيةُ فللذّودِ عن حياضِ ما تمّ تأسيسُه ، و الدّفاعِ عن تلك الأصولِ أمام الأمواجِ المتلاطمةِ من الأفكارِ و التّياراتِ و الدّياناتِ التي واجهَتِ الحضارةَ الإسلاميّةَ إبّان الفتوحاتِ المعهودة .

لقد مثّلتْ هذه الأفكارُ الوافدةُ العاملَ الخارجيَّ في انتشارِ علمِ الكلام ، بيد أنّه كانت هنالك أيضاً عواملُ داخليّةٌ أسهمتْ في نشوءِ هذا العلمِ و إقامةِ بنيانه ، كان من أبرزِها ما حملتْهُ بعضُ النّصوص من قابليّةٍ لاحتمالاتِ الفهم ، فتواردتْ عليه نزعتان متباينتان ، ارتضتْ أولاهما التسليمَ و الوقوفَ على حدودِ المنقول ، و نزعت الأخرى إلى قواعدِ المعقول ، و احتكمتْ إليه ، ثمّ كان للانحيازات السّياسيّة دورُها البليغُ باعتبارها محدِّداً فعّالاً في رسمِ إطارِ علمِ الكَلام ، و تحديدِ مسارِه في كثيرٍ من الأحايين التي لا تخفى .

من جرّاءِ ذلك كلّه ، نبتتْ نابتةُ الاختلاف (وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً) (هود : ١١٨) ، و قامتْ على مسرحِ الحضارةِ الإسلاميّةِ جملةٌ من الطّوائفِ و المذاهب ، نَهضَ من بينها الكلام ، و توطّدتْ أركانُه علماً مستقلاً .

نشأتْ الحركةُ الكلاميّةُ في شكلِها الأوّل على أيدي المعتزلةِ و أسلافِهم من الجهميّة و القدَريّة الذين شكّلوا منعطَفاً مهمّاً في تاريخِ الفكرِ الإسلاميّ ، إذ أُثيرَتْ - على نحوٍ عقليٍّ - مشكلةُ الصّفات الإلهيّة ، و مشكلةُ القضاءِ و القدَر ، اللّتان خرجت من عباءتَيهما سائرُ الخلافاتِ الكلاميّة ، و طُبعَ معها علمُ الكلام بطابَعٍ عقليٍّ مسرفٍ بقيَ ذا أثرٍ مديدٍ على سائر الفِرق حتّى عصرِنا الرّاهن .

= أو لأنّه كلامٌ من الخلَف فيما سكتَ عنه السّلف . انظر : صون المنطق و الكلام : لجلال الدّين السُّيوطي (ت : ٩١١ هـ) : ص ٣٢ ، تعليق : د. علي سامي النشّار ، بيروت ، دار الكتب العلميّة ، د . ت ، و ذمّ الكلام : لعبد الله بن محمّد الأنصاري الهرَويّ (ت : ٤٨١ هـ) ، ص ٢٤٦ و ما بعدها ، تحقيق : د. سميح دغيم ، بيروت ، دار الفكر اللّبناني ، ط١ ، ١٩٩٤ م ، و شرح العقائد النسفيّة : لسعد الدّين مسعود بن عمر التفتازانيّ (ت : ٧٩٢ هـ) : ص ٤-٥ ، تحقيق : كلود سلامة ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، ١٩٧٤ م ، و جلاء العينين في محاكمة الأحمدين : للسيّد نعمان خير الدين الشّهير بابن الألوسي البغداديّ (ت : ١٢٥٠ هـ) : ص ١٣٢ - ١٣٣ ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٣٨١ هـ ، ١٩٦١ م .

لقد شكّلَ هذا التوجُّه العقليُّ الجامحُ موجةَ خطرٍ باتتْ تهدّد حاكميّةَ النصّ و مرجعيّةَ الوحي ، فكان لزاماً على أرباب الفكر في ذلك الزّمان مواجهةُ ذلك التيّار و كبحُ جماحه ، و كانَ من ضمن الذين تصدَّوا لهذه المهمَّة أبو الحسن مؤسّسُ المذهب الأشعريّ ، فقد أخذَ على عاتقه إعادةَ التّوازنِ الفكريِّ الذي اختلَّ على أيدي المعتزلة ، كما حرَصَ على إرجاعِ النصِّ إلى رتبة الصَّدارة في الاستدلال و الحُكم .

و نَجحَ الأشعريُّ على المستوى الذّاتي إلى حدٍّ كبيرٍ في تحقيقِ ما كان يصبُو إليه ، إلا أنَّ درجةَ النَّجاح قد هبطتْ من بعدُ – بنسبةٍ أو بأخرى – على مستوى الأتباع ، أو على المستوى المذهبيِّ ، و فُتحتْ أبوابُ المذهبِ لاستقبال قدْرٍ وافرٍ من الآثار الاعتزاليَّة و الفلسفيَّة ، و ما مفاهيمُ القِدم و الحدوث ، و الذّاتِ و الصّفات ، و الجوهرِ و العرَض ، و السَّببِ و العلّة ، و الواجبِ و الممكن ، و الوجودِ و الماهية ، و المادَّة و الصُّورة ، و القوَّة و الفعل ، و الحركة و المحرِّك ، و المتناهي و اللامتناهي ، و الضّرورةِ و الإمكان ، و الكلّي و الجزئي ، و غيرِها من مفاهيم عالَم البرهان العقليِّ ؛ ما هذه المفاهيمُ إلا شاهدٌ على ما نقول ، و على بزوغِ حركةٍ عقليّةٍ داخلَ المذهبِ الأشعريِّ ، و لا سيما في عهودِه اللاحقة .

لقد كانتْ هذه الحركةُ العقليَّة مع خفوت سلطانِ الوحيِ سبباً رئيساً قابعاً وراءَ الخلافاتِ الدّاخليّة الأشعريّة ، و عاملاً مذْكياً لظاهرةِ الجرحِ و التّعديلِ في الأفكارِ الكلاميَّة ، و على الرّغم من ظهور الطّابَع المدرسيّ و الالتزامِ المذهبيّ في هذا المذهبِ بنحوٍ أوضحَ من غيره من المذاهب الكلاميَّة الأخرى ، و على الرّغم من حرصِ الأشاعرةِ الظّاهر على الولاءِ للمذهب ، و نصرةِ آرائه و أحكامِه ، فإنَّ ذلك لَم يَحُلْ دون نشوءِ حركةٍ نقديّةٍ على صعيدِ المناهجِ و القضايا التي تبنّاها المذهبُ ، و عُرِف بها .

مسوّغات الدّراسة وأهمّيتها :

ومن هنا ، فقد جاءَ هذا البحثُ دراسةً متخصّصةً في إبراز مواضعِ النّقدِ الدّاخليّ في مذهبٍ من أكثر المذاهب شيوعاً و انتشاراً بين المسلمين ماضياً وحاضراً ، و بذلك تُسفر أهمّيةُ الدّراسة من حيث إنّها تقدّم مزيدَ إيضاحٍ للصُّورة الأشعريّة ، و تساعدُ في تكوينِ رؤيةٍ عامّةٍ و دقيقةٍ حولَ المذهبِ الأشعريّ إذا ما أُضيفتْ إلى الدّراسات الأخرى [1] التي عنيتْ بإيضاح معالِم المذهب ، و أسسِه ، و مناهجِه ، سواءٌ في نطاقِ المذهب ، أو في حدودِ شخصيّةٍ من شخصيّاته .

و على نحوٍ عامّ ، فإنّ أهمّيةَ هذه الدّراسة تتجلّى كذلك في أنّها تسلّطُ الضّوء على جوانبَ مهمّةٍ من الفكرِ الأشعريّ ، من حيثُ كونه وجهاً من وجوهِ خطابِنا المعرفيّ الإسلاميّ ، كما أنّها مساهمةٌ في دراسةِ الكلامِ القديم و فهمِه و استيعابِه ، و تتبّع سيرورتِه ، لِما عساهُ أن ينضحَ به من إرشاداتٍ و تسديداتٍ في حركةٍ كلاميّةٍ جديدة ، إسلاميّةٍ صافية ، مبدعةٍ و معاصرة ، ترتادُ نتاجَ السّابقين و تفيدُ منه ، عبر منظورِ الاصطفاءِ القرآنيّ (فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَ لْيَتَلَطَّفْ) (الكهف : ١٩) .

---

[1] – نُشيرُ هنا إلى جهودٍ رصينةٍ لِجملةٍ من الأساتذةِ الباحثين ، منهم : د. علي سامي النشّار ، و د. أحمد صبحي ، و د. جمّودة غرابة ، و د. فوقيّة حسين محمود ، و د. جلال موسى ، و د. حسين سلامة الجوهري ، و د. عبد الرّحمن بدوي في (المذاهب) ، و ما قدّمه د. محمود قاسم في افتتاحيّة مناهج الأدلّة ، إضافةً إلى جهودٍ استشراقيّة نُشيرُ إليها فيما سيأتي .

منهجُ الدّراسة :

يُرامُ من هذه الدِّراسة رصدُ القضايا النّقديّة [1] في المناهجِ و البحوثِ الأشعريّة ، و التي عُدَّتْ محدّداتٍ في رسم معالمِ الانقسام الأشعريِّ بين متقدِّمين و متأخِّرين ، أو بين رائدٍ و أتباع ، و لذا كان منهجُها على سبيل النَّفي و السَّلب عدمَ السّعي إلى استعراضِ الأفكار الأشعريّة من ألفِها إلى يائها ، كما لَم يكنْ منهجُها اقتفاءَ أثرِ تطوّر الأفكارِ الأشعريّة في مسيرتها الزّمنيّة ، إذ قد ينطوي التطوّرُ على إضافاتٍ بعد اقتضاب ، أو تفصيلٍ إثرَ إجمال ، أو تجليةٍ عقبَ إبْهام ، كما قد ينطوي في جانبٍ آخر على خلافاتٍ و انتقادات ، تشكّل الأولى موقفاً نقديّاً ضمنيّاً ، و تشكّلُ الأخرى موقفاً نقديّاً صريحاً ، و بالتالي ، فإنَّ العلاقةَ بين المواقف النَّقديّة التي ستُعنى الدِّراسةُ ببحثِها ، و بين المحطّات التطوُّريّة التي مرّ بها المذهب ، علاقةُ عمومٍ و خصوصٍ مطلَق ، فكلُّ نقدٍ تطوُّر ، و ليس كلُّ تطوُّرٍ نقداً .

و واضحٌ من عنوان الدِّراسة أنّها ستستبعدُ القضايا المتّفقَ عليها بين الأشاعرة ، كحدوث العالَم و ما يتَّصلُ به ، و ما ينضوي تحتَ أبواب النّبوّات ، و المعجزات ، و السَّمعيّات ، إضافةً إلى أبحاثِ الإمامةِ التي توحّدت فيها الرُّؤى الأشعريّة ، فضلاً عن أنّها بحوثٌ في باب السِّياسة الشَّرعيّة زُجَّتْ في مباحثِ أصولِ الدِّين لأسبابٍ سياسيّةٍ كما لا يخفى .

أمّا منهجُ الدِّراسة على سبيل الإثبات و الإيجاب ، فسيشمَلُ رصدَ حركة النَّقد الدّاخليِّ في المذهبِ الأشعريّ ، في القضايا المنهجيَّة و الموضوعيَّة على النَّحو المُبيَّن في المخطَّط ، و لَم أتوخَّ في ذلك سوى سلوكِ سبيلِ الوصفِ و التَّسجيلِ ، و العرضِ و المقارنة ، ضمنَ نسقٍ زمنيٍّ ، معتمداً على الآراءِ النّقديّة ، و المواقفِ التي استقرَّتْ عليها الشَّخصيَّةُ الأشعريّة ، أو انتهتْ إليها ،

---

[1] – من معاني النّقد في أصل اللّغة أنّه : مصدر نقَد ينقُد نقْداً و تَنْقاداً ، و هو تمييزُ الدّراهم و إخراجُ الزّيف منها ، يُقال : نقدتُ الدّراهم و انتقدتُها ، إذا أخرجتُ منها الزّيف ، و من معاني النّقد الاصطلاحيّة المعاصرة أنّه : الفحصُ و الاختبار ، أو امتحانُ قيمة الفكرةِ أو الحكمِ أو التصوّرِ . و يعرّفه كانط بأنه : فحصٌ حرّ . انظر : معجم مقاييس اللّغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت : ٣٩٥ هـ) : ٤٦٧/٥ ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، بيروت ، دار الفكر ، د . ت ، و تجديد صحاح الجوهريِّ في اللّغة و العلوم : ٥٩٩/٢ – ٥٦٠ ، إعداد : نديم و أسامة مرعشلي ، بيروت ، دار الحضارة العربيّة ، ط١ ، ١٩٧٤ م .

دون استرسالٍ أو إسهابٍ في عرضِ النُّصوص ، مكتفياً بالإحالةِ على المصادرِ المعتمَدة ، و لا أُعفي نفسي في نِهايةِ الأمرِ من طرحِ وجهةِ نظرٍ خاصّة ، ما قدرتُ على ذلك ، و وجدتُ إليه سبيلاً .

أمّا سببُ قصْرِ الدِّراسة على الفترةِ المشفوعةِ بعنوانِ البحث (من القرن الرَّابع إلى نِهايةِ القرن السَّابعِ الهجريّ) ، فلأنّها أحاطتْ بعصور النُّهوضِ الأشعريِّ ، حين كان الاجتهادُ الأشعريُّ وقّاداً متأجِّجاً ، ممّا أدّى إلى تولّدِ حركةِ النّقدِ الدّاخليّة بأبرزِ معالِمها و أهمِّها في تلك الفترةِ المُختارة .

و أمّا المصادرُ الأساسيَّة التي صدرَتْ عنها هذه الدّراسة ، فتمثّلتْ في الكتب [1] التي خلّفها أبرزُ أشاعرةِ ذلك الزّمان الذين سنُشير إليهم في بدايات الدّراسة ، و التي أدلَوا فيها بمُساهماتٍ نقديّةٍ في المواضيعِ التي تمّ عرضُها .

---

[1] – لا يسمحُ المقام بعرضِها لوفرتِها ، و أكتفي بالإحالة على جريدةِ المصادرِ آخرَ هذه الدّراسة .